220797 ـ إذا احتلمت وهي حائض فهل تغتسل ؟

السؤال

ما هو الاحتلام لدى البنات وهل إذا رأت الفتاه جزءا من جسد آخر بدون أن يحدث أي شي مع طرف آخر ولم تشعر بخروج مني هل يعتبر احتلاماً ؟
وكيف تميز الفتاة المني إذا استيقضت ؛ لأنه يكون هناك إفرازات مستمرة من الرحم لا تتوقف ؟
وهل إذا كانت الفتاة حائضاً ، ورأت في منامها شيئا كهذا تعتبر على جنابة ؟ وهل يجوز لها ذكر الله وتلاوة القران ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :
الاحتلام : هو تخيل العملية الجنسية في المنام ، ويكون ذلك للرجل والمرأة ، وقد يكون هذا الحلم مع إنزال مني ، أو بدونه ، فمتى نزل المني فقد وجب الغسل ، وما لم يحصل الإنزال فلا يجب الغسل .
ودليل ذلك : حديث أم سلمة رضي الله عنها حيث قالت : جاءت أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : (يا رسول الله ، إن الله لا يستحيي من الحق ، فهل على المرأة من غسل إذا احتلمت ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : نعم ، إذا رأت الماء). رواه البخاري (130)، ومسلم (738) .
قال الشيخ البسام معنى " احتلمت " : " عبارة عما يراه النائم في نومه من الأشياء ، والمراد هنا : إذا رأت المرأة في نومها مثل ما يرى الرجل من صورة الجماع وتمثيله . وعلى المرأة إذا رأت ذلك في منامها فإذا نزل منها شيء من أثر هذا الاحتلام وجب عليها أن تغتسل ، أما إذا كان الاحتلام مجردا عن الإنزال فلا يوجب الغسل ، لقوله عليه الصلاة والسلام : (إذا رأت الماء)
ينظر : "توضيح الأحكام" (1/297) .
ثانيا :
تعرف المرأة الفرق بين إفرازات الرحم المستمرة وبين المني ، بمعرفة خصائص كل منهما :
فمني المرأة رقيق أصفر ، ورائحته كرائحة العجين ، ويحصل التلذذ بخروجه وفتور الشهوة عقب خروجه ، بخلاف إفرازات الرحم المستمرة فهي شفافة ، يسهل تمييزها على المرأة التي تعاني منها ، وقد سبق بيان الفرق بين المني والمذي والرطوبة في جواب السؤال رقم : (99507) فليراجع .
ثالثا :

إذا احتلمت الحائض ورأت الماء ، شرع لها أن تغتسل من الجنابة لتستفيد بذلك جواز قراءة القرآن من غير مس للمصحف ؛ لأن الجنب تمنع من قراءة القرآن بخلاف الحائض .

وللاستفادة ينظر : بيان ذلك مفصلا في جواب السؤال رقم : (91793) .

والله أعلم .